A

WIPO
المنظمة العالمية
للملكية الفكرية

WIPO/ACE/18/ 9
الأصل: الإنجليزية
التاريخ: 15 مايو 2026

اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ

الدورة الثامنة عشرة
جنيف، 2-4 يونيو 2026

التوعية من خلال الشغف: "ادعموا كرة القدم، وردعوا القرصنة"

مساهمة أعدها السيد دييغو بيريز برنال، المدير العام لإنفاذ الحقوق في المديرية الوطنية للملكية الفكرية في باراغواي (DINAPI)، أسونسيون *

ملخص

تسلط هذه المساهمة الضوء على حملة التوعية "ادعم كرة القدم، ثبط القرصنة" (*Alentá el fútbol, desalentá la piratería*) التي أُجريت مؤخراً في باراغواي. وقد صممت الحملة المديرية الوطنية للملكية الفكرية (DINAPI) والاتحاد الباراغوايي لكرة القدم (APF)، ونُفذت بالتعاون مع شركاء استراتيجيين من القطاعين العام والخاص. وكان الهدف منها تسليط الضوء على قضية القرصنة والأضرار التي تلحقها بكرة القدم في باراغواي، مما يعرض للخطر الموارد المالية للأندية وتطوير المواهب الصاعدة. وتألف الحملة من مراحل مختلفة، بما في ذلك التوعية، وتدريب المجموعات الرئيسية من أصحاب المصلحة، وإجراءات الإنفاذ، وحققت نجاحاً باهراً.

* الآراء الواردة في هذه الوثيقة هي آراء المؤلف ولا تعبر بالضرورة عن آراء الأمانة العامة أو الدول الأعضاء في الويبو..

أولاً الشغف بكرة القدم في باراغواي والقرصنة

1. في باراغواي، كرة القدم شغف يجذب حشوداً ضخمة وهي الرياضة الأكثر شعبية في البلاد بفارق كبير. غالباً ما يكون اختيار النادي الرياضي تقليداً عائلياً، حيث ينقل الآباء ولاءهم لناديهم إلى أطفالهم في سن مبكرة. يقول البعض إن كرة القدم اخترعها الغوارانيون، وهم شعب أصلي من الأرض التي تُعرف اليوم بباراغواي.

2. لطالما استضافت باراغواي مسابقات كرة القدم الإقليمية، بما في ذلك البطولات التأهيلية للأولمبياد، وبطولات الشباب للتأهل لكأس العالم، ونهائيات كأس اتحاد أمريكا الجنوبية لكرة القدم (كونميبول) وكأس أمريكا الجنوبية، ومنظمة أمريكا الجنوبية للرياضة (أوديسور)، والألعاب الأمريكية للشباب. وستستضيف باراغواي المباراة الافتتاحية لكأس العالم 2030 للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا).

3. وقد أدى حب هذه الرياضة إلى انتشار ممارسات مثل القرصنة، حيث يوجد طلب واسع النطاق على بث مباريات كرة القدم، ولكن هناك قلة في الوعي أو الاهتمام بالاستثمار المالي المطلوب لتوفير مثل هذا المحتوى أو إمكانية استثمار عائدات البث في تطوير الأندية والمواهب الجديدة.

4. وفقًا لدراسة أجراها مركز دراسات الاتصالات في أمريكا اللاتينية (CET.LA)، وهو مبادرة أطلقتها الرابطة الأمريكية لشركات الاتصالات (ASIET)، فإن ما يقرب من ستة من كل عشرة باراغوايين يشاهدون المحتوى السمعي البصري عبر منصات غير قانونية. وهذا يعرض للخطر الاستثمارات التي تُبذل لنقل مثل هذه الأحداث الرياضية إلى الشاشة، حيث أن القرصنة تحول الأموال التي ينبغي أن تكافئ الجهود الإبداعية على طول سلسلة القيمة.

5. ولمعالجة هذه المشكلة، وضعت DINAPI وAPF، بدعم من حلفاء استراتيجيين في القطاعين العام والخاص، خطة لحملة توعية وطنية للتأكيد على أن القرصنة جريمة لها عواقب قانونية. وكانت الفكرة أيضًا هي تسليط الضوء على التأثير السلبي للقرصنة على المبدعين والمنتجين والمستفيدين غير المباشرين الآخرين، مما يؤثر بدوره على موارد أندية كرة القدم ويعيق ظهور مواهب جديدة.

6. تضمنت الحملة أنشطة توعوية موجهة إلى مجموعات رئيسية مثل المؤثرين وغيرهم من مبدعي المحتوى الذين تم تحديدهم على أنهم يشاركون، دون قصد في كثير من الأحيان، في توزيع وتسويق المحتوى المقرصن.

7. وأخيراً، كان من الضروري استكمال أنشطة التوعية والتدريب بإجراءات ملموسة لإنفاذ حقوق الملكية الفكرية. وقد تم الإعلان عن تلك الإجراءات على نطاق واسع لتسليط الضوء على العواقب الوخيمة لانتهاك حقوق الملكية الفكرية في باراغواي.

8. يلخص اسم الحملة، "ادعم كرة القدم، ثبط القرصنة" (*Alentá el fútbol, desalentá la piratería*)، بوضوح وإيجاز الرسالة التي مفادها أن القرصنة تضر بشكل مباشر بأندية كرة القدم التي يعلن المشجعون دعمهم لها، حيث تحرمها من إيرادات كبيرة من خلال الاستخدام غير المصرح به للمحتوى. ونتيجة لذلك، لم يعد يُنظر إلى القرصنة على أنها وسيلة لمشاهدة مباريات كرة القدم مجاناً، بل كسلوك يقوض شغف المشجعين بهذه الرياضة وفرقهم المحبوبة.

ثانياً مراحل الحملة

9. لعب التعاون بين القطاعين العام والخاص دوراً رئيسياً في نجاح الحملة، حيث ساعد في بناء جبهة موحدة ضد القرصنة وزيادة الوعي بخطورتها. وانضمت جميع أندية كرة القدم في البلاد إلى هذه الجهود، مما أظهر أنها، على الرغم من التنافس بينها، كانت في نفس الفريق في مكافحة القرصنة. كما انضم أصحاب الحقوق والهيئات العامة وأصحاب المصلحة الآخرون إلى المبادرة لتشجيع المستهلكين على اختيار المنتجات والخدمات الرياضية القانونية.

10. أطلقت الحملة بشكل مشترك كل من DINAPI والاتحاد الباراغوايي لكرة القدم (APF)، العضو الوطني في الفيفا والمنتسب إلى الاتحاد الأمريكي لكرة القدم (CONMEBOL)، والذي يضم جميع أندية كرة القدم في البلاد. كما قدم الدعم شركاء استراتيجيون وجهات فاعلة رئيسية مثل الشرطة الوطنية، والاتحاد الصناعي الباراغوايي، وتيغو سبورتس، وبوما.

11. وأكدت هذه الشراكة على أن القرصنة في كرة القدم وتزوير الملابس الرياضية يقوضان حقوق الملكية الفكرية وصورة البلد، مما يضر بالأندية واللاعبين والشركات التي تستثمر في باراغواي.

12. حضر حفل إطلاق الحملة في مقر APF كبار المسؤولين في الهيئات المنظمة وممثلون عن الجهات الداعمة. وقد شاهدوا أول محتوى سمعي بصري للحملة، ووصفوا القرصنة بأنها "خطأ يستحق البطاقة الحمراء"، كما تعرفوا على المراحل الثلاث للحملة وأهدافها.

أ. المرحلة الأولى: مباراة التوعية العامة

13. انطلقت المرحلة الأولى من الحملة خلال مباراة سيرو بورتينيو ضد أوليمبيا، وهي مواجهة تقليدية بين اثنين من أفضل الأندية في البلاد أقيمت في ملعب ديفينسوريس ديل تشاكو الأسطوري، الذي يعد أيقونة لكرة القدم في أمريكا الجنوبية.

14. خلال المباراة، تم بث رسائل ترويجية عبر لوحات مثبتة على القائمين، ولافتات – وقف خلفها اللاعبون إلى جانب أطفال يرتدون سترات الحملة – وعروض على الشاشات وإعلانات عبر مكبرات الصوت. كما أجريت مقابلات على أرض الملعب مع شخصيات بارزة قبل المباراة وبعدها.

15. وتلقى الملعب المليء بالمشجعين رسالة قوية مفادها أن القرصنة جريمة تضر بالنادي الذي تحبه.

ب. المرحلة 2: تدريب مجموعة رئيسية

16. أحد أسباب تفاقم مشكلة القرصنة هو سهولة إدارة عمليات المحتوى غير القانوني. وفي هذا الصدد، يلعب منشئو المحتوى والمؤثرون دورًا رئيسيًا، خاصة بين الجمهور الأصغر سنًا. وقد وجدت الدراسات التي أجرتها DINAPI أن منشئي المحتوى والمؤثرين الشباب يقدمون ويوزعون وينشرون خدمات البث غير القانونية، وغالبًا ما يكونون غير مدركين أن المحتوى الذي يتم الترويج له بين متابعيهم هو محتوى مقرصن.

17. لذلك ركزت المرحلة الثانية من الحملة على تلك المجموعة. نظمت DINAPI ورش عمل تدريبية، تضمنت عروضاً تقديمية من قبل خبراء ركزوا على العواقب القانونية لتسويق وتوزيع المحتوى المقرصن، وتأثير مثل هذه الأفعال على السمعة والعلامة التجارية الشخصية، واحتمال حظر أو إيقاف التمويل لحسابات وسائل التواصل الاجتماعي في حالة انتهاك شروط وأحكام المنصات. كما تناولت ورش العمل مخاطر الأمن السيبراني المرتبطة بالتنزيل من المنصات غير القانونية، بما في ذلك سرقة البيانات واختراق الحسابات المصرفية وأنظمة الدفع.

18. وقد تم تقديم ورشة العمل التي استمرت ليوم واحد لمبدعي المحتوى والمؤثرين الذين يتمتعون بجمهور واسع في البلاد، لمساعدتهم على توعية متابعيهم بمخاطر القرصنة وأهمية اختيار بث المحتوى من المنصات القانونية.

ج. المرحلة 3: عملية مشتركة بين الوكالات لمكافحة القرصنة

19. تضمنت المرحلة الأخيرة اتخاذ إجراءات صارمة ومنسقة لمكافحة القرصنة من خلال "عملية 451"، التي تم خلالها تفكيك مركز بث غير قانوني كان يُدار من منزل فخم في ألتو بارانا، في منطقة الحدود الثلاثية بين باراغواي والبرازيل والأرجنتين.

20. وشارك في العملية المشتركة بين الوكالات مكتب المدعي العام وDINAPI والشرطة الوطنية. وقد بدأت العملية بشكوى من أحد أصحاب الحقوق، مما أدى إلى مصادرة مئات من أجهزة استقبال IPTV والأقمار الصناعية، وأجهزة أخرى مثل الخوادم وأجهزة فك التشفير والهوائيات ومعدات الكمبيوتر.

21. وقد أظهر القصر الفخم، الواقع في حي راقٍ، والسيارات الفاخرة التي يمتلكها الجناة بوضوح مدى ربحية القرصنة، وأن الاستثمار المطلوب ضئيل للغاية مقارنة بالأرباح غير المشروعة المحققة. وقدر المشتكون في هذه القضية خسائر الصناعة بنحو 5 ملايين دولار أمريكي سنوياً نتيجة للأنشطة غير المشروعة التي قام بها الجناة.

22. ويواجه الجناة تهماً بانتهاك حقوق النشر والحقوق المجاورة، وعقوبات بالسجن تصل إلى ثماني سنوات إذا اعتُبرت الجريمة خطيرة بشكل خاص.

23. وقد ساعد هذا الجهد المنسق بين السلطات والقطاع الخاص على توعية الجمهور بأن انتهاك حقوق الملكية الفكرية يترتب عليه عقوبات شديدة، وأن الحكومة لا تكتفي بتنفيذ تدابير وقائية فحسب، بل تفرض أيضاً عقوبات للتصدي للانتهاكات.

24. وقد زادت هذه العملية من وعي الجمهور وكشفت الوجه الحقيقي للقرصنة، التي يمارسها أفراد لا يتصرفون بإيثار، بل يستفيدون من الجهود الإبداعية للآخرين ويحرمون الصناعة الرسمية من الموارد القيمة التي تدعم نمو الرياضة.

25. ولتأكيد هذه النقطة، اختتمت الحملة برسائل تلفزيونية ظهر فيها لاعبان شابان من أكاديمية كرة القدم في باراغواي، مما مكن المشاهدين من التواصل مع هذين النجمين الصاعدين، والاستماع إلى التضحيات التي بذلاها لتحقيق أحلامهما، وفهم أهمية الإيرادات المتأتية من حقوق الملكية الفكرية في تحسين البنية التحتية للأندية وظروفها.

ثالثاً التأثير والنطاق

26. سمح الانتشار الواسع للحملة عبر الراديو والتلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي لكل مرحلة بالوصول إلى مئات الآلاف من الأشخاص في جميع أنحاء البلاد. وأدت المقابلات مع كبار ممثلي الجهات المنظمة إلى إثارة النقاش حول القرصنة وكيفية حماية الملكية الفكرية بشكل أفضل على المستوى الوطني.

27. وتشكل الحملة، إلى جانب مبادرات التوعية والتدريب والإنفاذ الأخرى التي تضطلع بها الوكالة الوطنية لحماية الملكية الفكرية (DINAPI)، جزءاً من سياسة واضحة تهدف إلى غرس ثقافة احترام حقوق الملكية الفكرية في البلاد، باعتبارها حجر الزاوية للابتكار والاستثمار والتنمية الاقتصادية.

رابعا الخاتمة

28. حققت حملة "ادعم كرة القدم، وردع القرصنة" نجاحاً غير مسبوق من حيث تنسيق الاستراتيجيات بين القطاعين العام والخاص لتعزيز احترام حقوق الملكية الفكرية.

29. ولكي تنجح مثل هذه الحملات، يجب أن تنقل رسالة واضحة ومباشرة، وأن تكون منظمة بشكل ملائم، وأن تكون لها أهداف واضحة. وبالإضافة إلى توعية الجمهور العام، يجب أن تستهدف كل مرحلة جمهوراً محدداً، مع توفير تدريب موجه للمجموعات الرئيسية.

30. ويجب أن تتضمن هذه الحملات أيضًا إجراءات إنفاذ فعالة لإثبات أن هناك عواقب وخيمة تنتظر من يمارسون القرصنة. كما ينبغي لها أن تسلط الضوء على أنماط الحياة المترفة التي ينعم بها القراصنة ومزورو المنتجات بفضل عائداتهم غير المشروعة، وأن تعالج انعدام الرفض الذي لا يزال سائدًا في المجتمع الباراغوايي تجاه هذه الأنشطة غير المشروعة.

[نهاية المساهمة]